

نهج السعادة

[299] معه وعلي راكب، فقال له علي: إرجع. ووقف ثم قال له: إرجع، فإن مشي مثلك (مع

مثلي) فتنة للوالي، ومذلة للمؤمن (17). ثم مضى (عليه السلام حتى مر بالناعطين (18) فسمع رجلا منهم يقال له: عبد الرحمن بن مرثد، فقال: ما صنع علي وأبني شيئا، ذهب ثم إنصرف في غير شيء. فلما نظر (إلى) أمير المؤمنين أبلس (19) فقال علي عليه السلام: وجوه قوم ما رأوا الشام العام. ثم قال لأصحابه: قوم فارقتهم آنفا خير من هؤلاء ثم قال:

(17) أي إن مشي مثلك معي وأنت من وجوه قومك،

وأنا وال وراكب مما يوجب افتتان الوالي بنفخ روح الكبر فيه ؟ ! ومذلة للمؤمن بإسراعه

- كالعبيد بين يدي الوالي. وهذا منه عليه السلام إعدام للعادة المألوفة لما فيها من المفسدة. ثم إن ما بين المعقوفين مأخوذ من المختار: (322) من قصار النهج وتاريخ الطبري والكامل، وهنا في كتاب صفين تصحيف. (18) وهم حي من همدان، نسبة إلى جبل لهم يسمى (ناعط) كما في الإشفاق ص 251، ومعجم البلدان. (19) أبلس: إنقطع عن الحجة. سكت. تحير..